**نابليون بونابرت**

**1769 – 1821**

نابليون بونابرت من مواليد جزيرة كورسيكا كان والده محاميا ( من الطبقة البرجوازية) من عائلة ايطالية.

عانى نابليون من العزلة ( الوحدة – لا يختلط بالناس) انتقل إلى باريس ودرس في مدارسها العسكرية اشتهر بذكائه وحبه للتاريخ العسكري وقد حصل على رتبة ضابط في المدفعية.

في سنة 1795 اعتمدت عليه حكومة الإدارة في إخماد ثورات الملكين المعارضين للحكم الجمهوري وفي سنة 1796 عين قائد عام للقوات الفرنسية ( جنرال) وبدأ حروباته وخصوصا ضد النمسا واشتهر في حركته السريعة في الفتوحات فانتصر على النمسا ، بروسيا وانجلترا، فسيطر على بعض الأقاليم وخصوصا في شمال ايطاليا وأقام فيها جمهوريات على غرار الجمهورية الفرنسية، واستطاع أن يزيل الخطر عن فرنسا من الدول المجاورة لها بانتصاره على الدول الخارجية.

أصبح نابليون في نظر الفرنسيين البطل الذي خلص فرنسا من أعدائها ( في البداية) أما في نظر حكومة الإدارة فكان يشكل خطرا لأنها خافت على مركزها منه وخاصة بعد انتصاره وقيامه في سنة 1797 بهزم النمسا وتوقيع صلح لمبفورميو مع النمسا دون استشارة حكومة الإدارة الأمر الذي أثار مخاوف هذه الحكومة منه فأرادت حكومة الإدارة تقليص صلاحياته فاقترحت عليه تعيين جنرال آخر إلى جانبه إلا انه رفض ذلك قائلا " جنرال واحد غير كفؤ خير من جنرالين جديدين" في سنة 1798 طالب نابليون أن يقوم بحملة على الشرق ( مصر) ، الأسباب التي دفعت حكومة الإدارة إلى الموافقة على هذه الحملة هو التخلص من نابليون.

**الأهداف التي أرادها نابليون من حملته على الشرق هي:**

1- قطع العلاقة بين انجلترا ومستعمرتها الهند التي تعتبر الجوهرة بالنسبة إلى انجلترا.

2- هدف إلى تحويل فرنسا إلى دولة استعمارية تنافس انجلترا ويكون هو إمبراطورا على هذه الإمبراطورية.

3- هدف إلى تحويل البحر الأبيض المتوسط إلى بحر فرنسي.

4- هدف إلى أن يصبح إمبراطور عظيم.

5- اعتبرت مصر مفتاحا لشمال إفريقيا.

6- مصر دولة ضعيفة ومن الممكن السيطرة عليها.

7- حكومة الإدارة وافقت على هذه الحملة بهدف التخلص من نابليون.

جلب نابليون أشياء حيوية إلى الشرق في جميع المواضيع العلمية وأفادت الشرق إفادة عظيمة وخاصة في الأوضاع التي هم فيها، فأول مطبعة دخلت الشرق هي مطبعة نابليون وكذلك احضر معه العلماء الذين اكتشفوا وحللوا الخط الهيروغليفي ( الخط المصري القديم) وكان الهدف من جلب العلماء هو الكشف عن أسرار المنطقة ورفع مستواها، زرع بذرة القومية والحرية مما أدى إلى ظهور حركات تحررية في منطقة الشرق وفي أوروبا.

انتهت حملة نابليون بالفشل الذريع ولم يستطع أن يحقق أهدافه من هذه الحملة وفي أثناء غيابه تحالفت الدول الأوروبية ضد فرنسا وكانت النتيجة هزيمة فرنسا أمام الحلف الأوروبي وفي هذه الأثناء عاد نابليون من مصر متخفيا واستقبلته جماهير فرنسا استقبالا حافلا بالرغم من فشله في مصر وقد تذكر الشعب الفرنسي انتصارات نابليون الأولى التي أعادت المجد لفرنسا وكان وضع فرنسا السياسي والاقتصادي سيء في تلك الفترة نظرا لهزيمة الجيش الفرنسي أمام الحلف الأوروبي ونظرًا لتفاقم الأزمة الاقتصادية فكانت حكومة الإدارة ضعيفة واهية فبدأ نابليون يفكر في الانفراد بالحكم والقضاء على الجمهورية.

**أوضاع الشرق أثناء حملة نابليون عليه:**

حكمت منطقة الشرق الأوسط الإمبراطورية العثمانية ما يقارب الأربعمائة سنة والتي قامت بتقسيم هذه المنطقة إلى ولايات حيث عين على هذه الولايات والي وظيفته إدارة شؤون ولايته وهو يخضع مباشرة إلى الحكم المركزي ( السلطان العثماني).

عانى الشرق الأوسط في تلك الفترة من الجهل والتخلف حيث لم تعمل هذه الإمبراطورية على رفع مكانة الشرق بل بالعكس فقد أرجعته إلى الوراء 4 قرون.

في منطقة مصر حكم المماليك والذي ميز حكمهم القسوة والظلم، وفي فلسطين حكم احمد باشا الجزار عندما قام نابليون بحملته على الشرق احضر معه نخبة من العلماء التخصصين في جميع المجالات مثل: الطب ، البيولوجيا، الكيمياء، الرياضيات، التاريخ، الجغرافية وغيرها من العلوم.